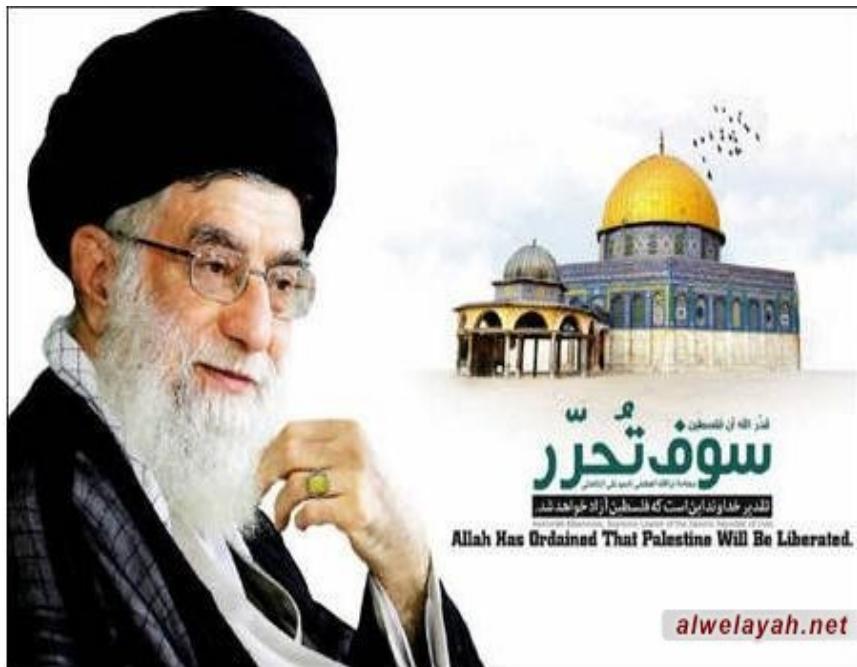


مقططفات من كلمات الإمام الخامنئي عن يوم القدس



مقطفات من كلمات سماحة القائد الإمام السيد علي الخامنئي حول معاني إحياء يوم القدس والتي ألقاها في مناسبات عدّة.

الجُنُحُ الفلسطيني العميق وَقَعَ على يَدِ الصّهَارِيَّةِ وَعُمَلاءِ الإسْتِكْبَارِ، وَهُوَ يَزْدَادُ عُمْقاً فِي جَسَدِ الْمُجَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، عَلَى يَدِ عُمَلاءِ الإسْتِكْبَارِ الْعَالَمِيِّ أَيْضًا.

يجب على العالم الإسلامي أن لا يغفل عن قضية فلسطين، وعلى الشعوب أن لا تندم على قضية فلسطين.

إن "أمريكا والإستكبار وحُماة المصـَـهاينة الدائمين أرادوا فـَرْض هذا الذـِـسيان على المُــسلمين".

واجب الأمّة الإسلامية في يوم القدس

"ليس ثمّة اختلافٌ أبداً بين جميع المذاهب الإسلامية المعروفة، والفقهاء كلُّهم مُجتمعون على أنَّه إذا احتلَّت قطعة من التُّراب الإسلامي من قبل الأعداء، وسادَ أعداءُ الإسلام على تلك القطعة من الأرض، فعلى الجميع أن يَعتبروا الجهاد والمساعي لإعادة تلك القطعة إلى الأرض الإسلامية واجبهم.

لذلك يجب على الشّعوب المُسلمة -أيُّنَّما كانوا من العالم- أن يَعْتَدِبُوا هذا الأمر واجبَهم. طبعاً قد لا يَسْتَطِيع الكثيرون فِعْلٌ شيءٍ والقيام بِمُبادرةٍ معيَّنةٍ، ولكن على كُلّ شخصٍ أن يَعْملَ ويُبادرَ بِمُقدارٍ ما يَسْتَطِيعُ، وبالطَّرِيقَةِ التي يَقْدِرُ عليها. ولهذا السَّبب يُقْبَلُ العالم الإسلامي كُلُّهُ على يوم الْقُدُسِ، الذي أَعْلَانَهُ الإمامُ الكبيرُ في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان من كُلِّ سنتٍ.

يُوْم الْقُدُس لَيْس شِيئاً يَخْتَصُّ بِإِرَان. إِذْ هُوَ يُوْمُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِي، لِذَلِك سَجَّلَ الْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِي تِوْاجِدَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ فَاعْنَوْنَ إِخْوَتَهُمُ الْفَلَسْطِينِيَّينَ. لَقَدْ أَبْدَى الْمُسْلِمُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِرَادَتِهِمُ الْعَامَّةِ لِمُواجِهَةِ حِبْلِ أَمِيرِكَا وَ«إِسْرَائِيل» فِي فَلَسْطِينِ الْمُظْلُومَةِ الْمُدْمَاهِ.

تذكيرُ اللشّ عوبَ المسلمة بواجبها

حُلول يوم القدس العالمي يُذكّر المسلمين الغَيَارَى في العالم مِنْهُ أُخْرَى، وبتأكيدهِ أشدّ من السَّابق، بالواجب المُبُرَّم في الدِّفَاع عن الشَّعْب الفلسطيني المظلوم ودَعْمِه.

أعلن الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه عن هذا اليوم ليُبقي القضية الفلسطينية حية في
الضمير البشري، ويُركِّز كل الهتافات ضدّ الصهيونية، ونحن نشهد كل عام إقبالاً
واسعًا من قبل المسلمين على هذه المراسيم.

يجب أن يعلم الذين يُناضلون ويعانون من الظُّلم داخل الأرضي المُحتلّة - الأمل الوحيد لتحرير فلسطين والقضاء على الحكومة المُغتصبة هم هؤلاء المُجاهدون في الدّاخل. يجب أن يَعلموا ويَشعروا أنَّ الشّعب في كلٍّ أنحاء العالم الإسلامي تَذَكّرهم وتَدْعُهم.

إذا أَرْدنا لأُولئك الْمُجَاهِدِينَ الْمُطْلَوْمِينَ الْفُرَّـبَاءَ فِي بَيْوَتِهِمْ أَنْ يَشْعُرُوا بِمِثْلِ هَذَا الدَّعْـمِ،

فينبغي خروج مثل هذه المُظاهرات الشعبية في العالم الإسلامي.

إنّ طرح فكرة يوم القدس من قبل إمامنا الجليل وقائدها العظيم رضوان الله تعالى عليه، حصل بأخذ هذا المعنى بذاته الإعتبر. وإنّا لفمن الواضح أنّ الناس الذين يمشون في شوارع طهران لا يُحاربون «إسرائيل» بالسلاح من هنا».

إحياء يوم القدس

على العالم الإسلامي إحياء يوم القدس. لا تسمح الكتمان المسلم لبعض الحكومات التي باعه نفسها بإذابة قضية فلسطين قطرة قطرةً، ولحظةً بعد لحظة، من خلال الأجواء الهدئة والصامتة المفتعلة الذي أوجَدَ ذُمهُ، وتَرَكَ قضية فلسطين لرياح الذسيان.

إنّ خيانة الحكومات التي اتفقَت مع الكيان الغاصب وضحت بالفلسطينيين يجب أن لا تُنسى. هذه ليست قضية صغيرة.

أحيوا يوم القدس واعظموه. الإعلام العالمي لا يعكس المسألة بطبيعة الحال. فدعوه لا يعكسها. السجناء في السجون الفلسطينية قالوا لنا إنّ شعاراتكم، ومشاركاتكم، وقبضاكم المديدة المديدة عن نواياكم، وعزيمتكم الصادقة، تُشعروننا بالقوّة والإقتدار والمود.

إنّ الذي يقع خلف جدران السجون الصهيونية يجب أن لا يشعر بالوحدة حتى يستطيع المُمود. النساء والرجال الذين يتعرّضون لجهمات الأوضاع والشقاوة المهاينة في أرقّة بيت المقدس وشوارعها، وفي قطاع غزة، وسائر المدن الفلسطينية المحتلة، يجب أن يشعروا أنكم تقدّمون وراءهم كي يستطيعوا المقاومة. طبعاً هناك أيضاً واجبات تقع على عاتق الحكومات.

تأثير يوم القدس

"إذا أحياناً العالم الإسلامي هذا اليوم بـ المعنى الصّحيح لـ الكلمة إنْ شاءَ الله، واغتنمه لإطلاق الهتافات ضدّه الصّهاينة الغاصبين، فـ سـوف يـ هـزـمـ العـدوـ هـزـيمـةـ كبيرةـ ويـ فـرـصـ علىـهـ التـرـاجـعـ.

سيُثبـت الشـعبـ الإـيرـانـيـ بـ مـشارـكـتهـ معـنـيـ الإـسـتـفـادـةـ منـ يـومـ القـدـسـ، وـ فـرـصـةـ إـلـاعـنـ موـقـفـهـ منـ قـضـيـةـ فـلـسـطـينـ. لـقدـ أـدـرـكـ المـطـلـومـونـ الـفـلـسـطـينـيـونـ أـنـ هـنـاكـ فيـ أـطـرافـ الـعـالـمـ منـ يـبـدـيـ تـعـاطـفـاـ وـ اـهـتمـاماـ بـقـضـيـةـهـمـ. يـنـبـغـيـ تـمـتـيـنـ هـذـهـ تـعـاطـفـ، وـ يـجـبـ زـيـادـةـ الصـغـرـىـ عـلـىـ «ـإـسـرـائـيلـ»ـ.

علىـ الـفـلـسـطـينـيـينـ أـنـ يـأـخـذـواـ عـلـىـ حـرـدةـ مـسـؤـلـيـةـ إـحـيـاءـ قـضـيـةـ فـلـسـطـينـ عـلـىـ عـاتـقـهـمـ وـ يـجـاهـدـوـاـ فـيـ سـبـيلـهـاـ. وـمـعـ أـنـ الـجـهـادـ صـعـبـ، لـكـنـ الـحـيـاةـ تـحـتـ ضـغـطـ الصـهاـيـنـيـةـ وـمـاـ تـنـذـرـ طـارـيـ علىـهـ منـ صـعـوبـاتـ وـمـشـاقـ، أـصـعـبـ منـ الـجـهـادـ. إـذـاـ جـاهـدـوـاـ سـيـكـونـ الـمـسـتـقـبـلـ لـهـمـ. لـكـنـ الـحـيـاةـ عـلـىـ هـذـهـ الشـاكـلـ سـتـزـيدـ الصـعـوبـاتـ يـوـمـاـ بـعـدـ يـوـمـ. الـأـمـمـ الـمـسـلـمـةـ فـيـ الـأـرـاضـيـ الـمـحـتـلـةـ وـ فـيـ فـلـسـطـينـ الـمـحـتـلـةـ تـتـحـلـيـ الـيـوـمـ بـالـيـقـظـةـ وـالـوـعـيـ طـبـعاـ. وـلـكـنـ يـجـبـ أـنـ يـمـتـازـ الـجـهـادـ دـاـخـلـ فـلـسـطـينـ بـالـشـمـولـيـةـ وـالـعـمـومـ وـالـإـتـصالـ بـأـعـماـقـ الـأـمـمـ الـإـسـلـامـيـةـ، وـ عـلـىـ الـأـمـمـ وـالـشـعـوبـ الـمـسـلـمـةـ فـيـ كـلـ أـرـجـاءـ الـعـالـمـ تـقـدـيمـ الـعـوـنـ وـالـمـسـاعـدـةـ لـ الـفـلـسـطـينـيـينـ".